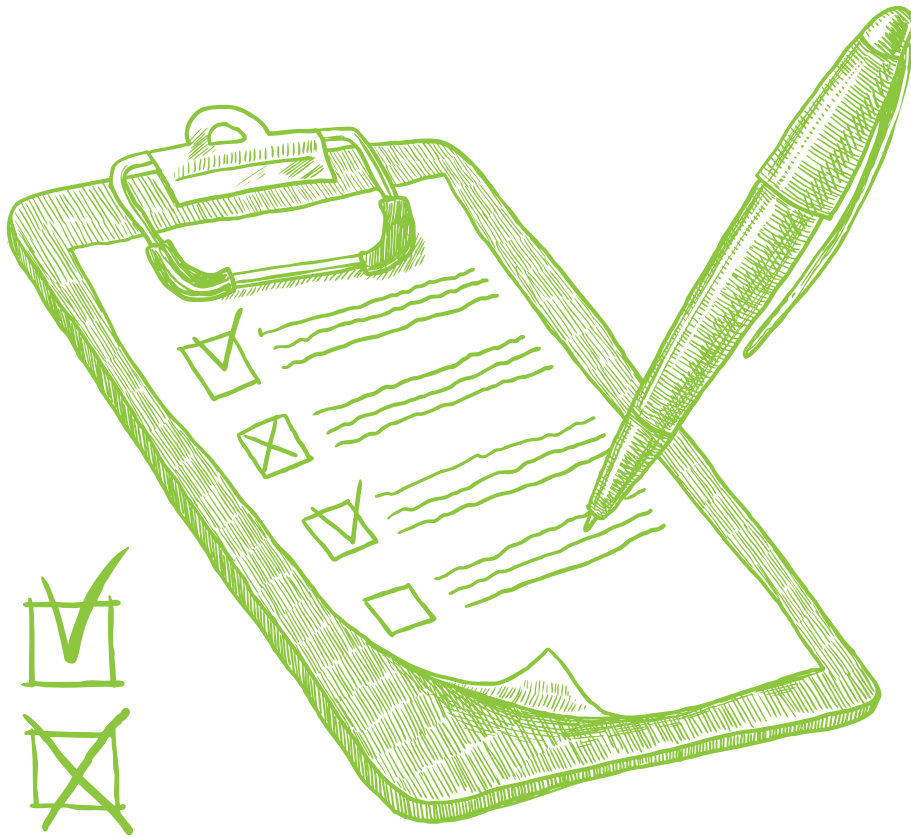


أبطال الميدان

أخلاقيات جمع البيانات

1



حول انديكيترز



انديكيترز هي شركة متخصصة بالتحليل والأبحاث والاستشارات، تقدم خدماتها فيما يتعلق بالبيانات بكامل دورتها، بداية من التأسيس لجمع البيانات وأدواته وبرامجه، إلى إدارة جودة البيانات وترميزها ونظم أرشفتها، بالإضافة إلى تحليل البيانات للأنواع المختلفة من الدراسات البحثية... يقدم انديكيترز خدماته في ثلاثة قطاعات هي قطاع الأعمال والقطاع الانساني وقطاع الأبحاث. ويسعى للمساهمة في تنمية قدرات المؤسسات المختلفة في مجال البيانات والتحليل، عن طريق تقديم الاستشارات والتدريب والأدلة العلمية، بشكل يزيد من درجة استفادتها من البيانات التي تردها ويعطيها قراءة أوضح لواقعها ورؤى مستقبلية حول التغيرات التي يمكن أن تطرأ، مما ينعكس كقرارات مبنية على معرفة جيدة لنتائجها الحالية والمستقبلية.

2

حقوق النشر

جميع حقوق نشر وطباعة هذا الدليل أو جزء منه تعود لصالح مركز انديكيترز، يسمح باستخدام الدليل في الجوانب الانسانية ولا يسمح ببيعه أو الاستفادة المادية منه إلا بمراجعة مركز انديكيترز للحصول على إذن رسمي:

مركز انديكيترز © 2017
www.indicators.company

أبطال الميدان .. دليل الباحث الميداني

سلسلة أدلة لجامعي البيانات

تهدف لتطوير مهاراتهم في جمع البيانات في مختلف المجالات البحثية

تحتوي السلسلة الأدلة التالية

١. دليل أخلاقيات جمع البيانات.
٢. دليل مقابلات الأفراد والخبراء.
٣. دليل جلسات الحوار المركزة.
٤. دليل المراقبة الميدانية.

Field Heroes .. Guides for data collectors

A series of guides for the data collectors to increase their skills in data collection for variety research sectors.

Titles of the guides:

1. Data Collection ethics.
2. Individual and KI interviews.
3. Focus Group Discussion.
4. Field visit/Observation.

1 عنوان الدليل: أبطال الميدان.. أخلاقيات جمع البيانات

الناشر: انديكاتورز للتحليل والأبحاث والاستشارات

اللغة: العربية

تاريخ النشر: كانون الأول ٢٠١٨

ساهم في إعداد الدليل:

- غيث حميدان: مدير فرق جمع البيانات.
- خالد برّام : مسؤول تحليل البيانات.
- عماد الصاري: أخصائي تحليل السوق.
- أنس جاموس: منسق ميداني لجمع البيانات.
- عزام الهادي: مسؤول ضبط جودة البيانات.
- إشراف غيث البحر: استشاري في الدراسات الاحصائية
- الإخراج الفني: عمر غفرة - فيصل المشهداني.

- **Guide title:** Field Heroes.. ① **Data Collection Ethics**
- **Publisher:** Indicators for analytics, research, consulting
- **Language:** Arabic
- **Date of publishing:** January ٢٠١٨

Worked on this guide:

- **Ghais Humaidan:** manager of data collection teams
- **Khaled Brram:** data analysis officer
- **Emad Al-Sari:** market analysis specialist
- **Anas Jamous:** field coordinator for data collection
- **Azzam Al-hadi:** data quality officer
- **Supervision Gaith Al Bahr:** consultant in statistical Studies
- **Design:** Omar Ghafrah - Faysal Al-Mashhadani

4

الفهرس

5	مقدمة
5	أخلاقيات جمع البيانات
6	اولا- الحياد
7	ثانيا- المصداقية
8	ثالثاً- الثقة
9	رابعا- الموافقة
10	خامساً- الانسحاب
11	سادسا- السلامة
11	سابعاً- السرية
12	ثامنا- التوثيق الرقمي
12	تاسعاً- الأمل المزيف (الكاذب)
13	عاشراً- التغذية الراجعة
13	الحادي عشر- مراعاة مجتمع العينة محل البحث
13	خاتمة

5

جدول المصطلحات

شرح المصطلح

الشخص المسؤول
عن عملية جمع
البيانات في الميدان

المصطلح باللغة الانكليزية

Field Researcher
Enumerator
Data collector

المصطلح

الباحث الميداني
العداد
جامع البيانات

الفئة محل البحث
والتي يتم اجراء
المقابلات معها

Target group

العينة
المستهدفة

ويشمل مقاطع
الفيديو والصور
الملتقطة والتسجيلات
الصوتية التي تم
الحصول عليها اثناء
عملية جمع البيانات

Digital
Documentation

التوثيق الرقمي

ويقصد بها تزويد
الباحث الميداني
المستهدفين بنتائج
الدراسة التي تم
القيام بها

Feedback

التغذية الراجعة

6

مقدمة :



تهدف المؤسسات والمنظمات المختلفة إلى تقديم خدماتها بالشكل الأمثل وتلجأ في سبيل ذلك إلى إجراء دراسات موسعة قبل تنفيذ مشاريعها لمعرفة احتياجات المستخدمين ورغباتهم واتجاهاتهم وتحديد الطرق التي يمكن من خلالها العمل على تلبية تلك الاحتياجات بفاعلية وكفاءة مع مراعاة الابتعاد عن الهدر في الوقت أو الجهد أو الإنفاق.

ويتطلب إجراء تلك الدراسات وجود فرق عمل ميدانية تقوم بإجراء زيارات دورية للمستهدفين وتعمل على جمع البيانات ورفعها إلى الاختصاصيين من أجل تحليلها والوصول إلى النتائج التي تعبر عن واقع الفئة المستهدفة. ولا بد من الإشارة إلى أن مصداقية النتائج التي يتم التوصل إليها تتوقف على مدى دقة البيانات التي يتم الحصول عليها في الميدان.

إن القيام بعملية جمع البيانات بالشكل المطلوب ونجاحها في تحقيق أهدافها تتطلب تمتع الباحث الميداني بالعديد من المهارات، كقوة الملاحظة والقدرة على استخدام وتوظيف الحواس المختلفة والقدرة على التواصل مع المشاركين والبناء على ما يقدمونه من بيانات ومعلومات والخبرة في استخدام أدوات جمع البيانات المختلفة.

إلا أن توافر الخبرة والمهارة لدى الباحث الميداني لا تكفي بمفردها لنجاح عملية جمع البيانات والحصول على معلومات دقيقة وبالتالي الوصول إلى نتائج موضوعية تلامس واقع الفئة المستهدفة إذ يجب من أجل الوصول إلى ذلك أن يلتزم بأخلاقيات وأدبيات عملية جمع البيانات التي يعبر عنها بمجموعة المعايير وضوابط السلوك التي تحكم وتنظم عمل الباحث الميداني أثناء قيامه بعملية جمع البيانات. سنقوم في هذا الدليل بذكر أهم المعايير والأخلاقيات التي يجب على الباحث الميداني الالتزام بها.

أخلاقيات جمع البيانات

يمكن تلخيص أهم الأخلاقيات والمعايير التي ينصح الالتزام بها من قبل جامع البيانات بما يلي:



8



أولاً. الحياد :

من أهم الأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها الباحث الميداني أثناء قيامه بعملية جمع البيانات، وتعني التزامه بالحياد تجاه الموضوع محل البحث ونقصد بالحياد عدم التحيز لرأي أو معتقد أو فكر أو فئة معينة.

إن التزام الباحث الميداني بالحياد يضمن الحصول على بيانات أكثر دقة وأكثر تمثيلاً لواقع الفئة المستهدفة، وبالتالي تكون النتائج التي يتم التوصل إليها أكثر مصداقية، وهذا الواجب الأخلاقي يحتم على الباحث الميداني اتباع ما يلي:

◀ التجرد من أفكاره وآرائه ومعتقداته الشخصية أثناء قيامه بعملية جمع البيانات فلا يجوز له الميل تجاه رأي أو فكر معين يتوافق مع معتقداته أو إهمال ما يتعارض معها. عدم التأثر بالأفكار التي يتم طرحها من قبل بعض المشاركين ومحاولة تعميمها على

ت المستهدفة فلو افترضنا قيام الباحث الميداني بعدد من المقابلات الشخصية باستخدام نفس الدليل فإن مبدأ الحياد يفرض عليه عند قيامه بإجراء المقابلة التجرد من الأفكار التي تم طرحها خلال المقابلات السابقة وإن اقتنع بها فلكل مشارك أفكار وآراء مختلفة يجب أن يسمح له بالتعبير عنها بحرية.

عدم التحيز لفئة أو مجموعة معينة من المشاركين لأي سبب كان فالباحث

◀ اني يجب عليه الوقوف على مسافة واحدة من جميع المشاركين بعملية جمع البيانات بحيث يتيح للجميع الفرصة للتعبير عن آرائهم بحرية سواء من خلال منحهم الوقت الكافي لذلك أو من خلال مراعاة توزيعهم الجغرافي ومراعاة أوقات فراغهم أو باستخدام أداة جمع البيانات المناسبة.

ومن أمثلة التحيز أثناء القيام بعملية جمع البيانات أن يقوم الباحث الميداني باستخدام أداة لجمع البيانات لا يمكن لجميع الأفراد المشاركين توفير البيانات من خلالها إما لعدم توافر الوسائل التي تتطلبها تلك الأداة أو لعدم معرفتهم

باستخدام تلك الوسائل، على سبيل المثال، استخدام الاستبيانات الالكترونية من الممكن أن يؤدي إلى التحيز للأسباب التالية:

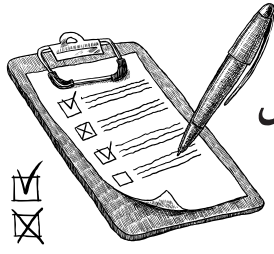
- تفترض تلك الطريقة أن جميع المشاركين تتوافر لديهم أجهزة الحاسب أو الأجهزة الجواله والانترنت.
 - تفترض تلك الطريقة أن جميع المستهدفين من عملية جمع البيانات لديهم المعرفة والقدرة على العمل عبر الانترنت واستخدام وسائل الاتصال الحديثة.
- بطبيعة الحال فإن الفرضيات السابقة قد تكون غير مطابقة للواقع، بالتالي سيكون بإمكان بعض المشاركين تقديم البيانات في حين سيتعذر على البعض الآخر ذلك، على هذا الحال لن تكون النتائج التي سيتم التوصل إليها معبرة عن واقع الفئة المستهدفة.



ثانياً. المصدقية :

10

ويعتبر التزام الباحث الميداني بالمصدقية مكماً و متمماً لالتزامه بالحياد ويفترض قيام الباحث الميداني بنقل البيانات التي يتم تقديمها من قبل المشاركين كما هي دون تحريف وبكل أمانة، فلا يمكن للباحث الميداني أن يقوم بذكر معلومات لم تصدر عن مشارك وإن كانت الإجابات التي حصل عليها غير كاملة أو لا تغطي مضمون السؤال اعتقاداً منه بأن ما يذكره يعبر عن واقع الفئة المستهدفة، كما لا يجوز له إهمال أية بيانات يتم ذكرها وإن كانت بنظره غير مهمة. كما يفترض الالتزام بالمصدقية قيام الباحث الميداني بنقل البيانات التي حصل عليها دون تأويل أو تفسير، فلا يجوز له ان يقوم بتعديل الأفكار التي تم طرحها وفقاً لفهمه للموضوع محل البحث.



ماهي العوامل التي من الممكن أن تؤثر على مصداقية البيانات التي يتم الحصول عليها من قبل المشارك ؟

إن الحصول على بيانات تتسم بالمصداقية وتعبر عن واقع الفئة المستهدفة تفترض قيام الباحث الميداني بتوفير الظروف المناسبة للمشاركين لكي يعبر عن معتقداته بحرية كاملة دون وجود أية ضغوطات، لذلك فإن من العوامل التي من الممكن أن تؤثر على مصداقية البيانات التي يقدمها المشاركون:

◀ القيام بعملية جمع البيانات بحضور أشخاص يمكن أن يؤثر وجودهم على ما يقدمه المشارك من إجابات، كقيام الباحث الميداني بتنظيم جلسة حوار تضم موظفين مع مديرهم أو قيامه بإجراء مقابلة مع إحدى النساء بحضور زوجها، قد يقدم المشارك في هذه الحالة إجابات لا تتفق مع الواقع محاولة منه لإرضاء هؤلاء الأشخاص أو لتجنب ما قد يقع عليه من لوم أو مسائلة.

◀ استخدام الأسئلة الإيحائية أو محاولة توجيه الإجابات في اتجاه معين، مما يؤدي تقديم المشارك لإجابات غير واقعية في محاولة منه لإرضاء الجهة التي تقوم بعملية جمع البيانات.

وجود أشخاص مؤثرين أثناء جمع
عملية البيانات

قيام جامع البيانات باستخدام
الأسئلة الإيحائية

ملاحظة: إن تقييد الباحث الميداني بمبدأ المصداقية لا يعني أن يقوم بنقل الأفكار والآراء التي يقدمها المشارك بشكل حرفي أو استخدام ذات الألفاظ التي استخدمها، فمن الممكن أن يقوم الباحث بإعادة صياغة ما تم جمعه من بيانات ولكن بشرط ألا يؤدي ذلك إلى تغيير ما تتضمنه الإجابة من أفكار سواء بالزيادة أو النقصان.

ثالثاً - الثقة :

يجب على الباحث الميداني عند قيامه بجمع البيانات أن يسعى إلى خلق جو من الثقة بينه وبين أفراد العينة الذين يتعامل معهم، فذلك من شأنه أن يوفر الراحة لدى المشارك، وبالتالي يزيد من تعاونه مع الباحث الميداني ويقدم بيانات أكثر دقة وموضوعية خاصة إن كان الموضوع محل البحث يلامس قضايا حساسة.

يمكن للباحث الميداني أن يخصص جزء من وقته عند بداية عملية جمع البيانات لخلق نوع من الثقة، وهو ما يطلق عليه (كسر الجليد)، والذي يعني إزالة أي خوف أو تردد من المجيب.

من تقنيات كسر الجليد السؤال عن أحوال المجيبين ومشاركتهم ما لديهم من مشكلات وصعوبات بالشكل الذي يظهر تشاركه معهم في الظروف المعيشية، ويشعرهم بالتعاطف واحترام ظروفهم وبالتالي يطمئن المشارك ويصبح أكثر استعداداً لمشاركة ما لديه من بيانات.

ملاحظة: ينصح عند قيام الباحث الميداني بإظهار التعاطف مع الفئة المستهدفة ألا يصل ذلك إلى درجة تشعرهم بأنه ينظر إليهم بعين الشفقة، فذلك قد يؤدي إلى نتائج سلبية، بسبب شعور المشارك بأنه في موقف ضعف أو بشيء يمس كرامته.

12



إلى جانب محاولة الباحث الميداني خلق الثقة مع المستهدفين من عملية جمع البيانات، يجب أن يكون لديه أيضاً ثقة بنفسه وبقدرته على القيام بعملية جمع البيانات، ومما يزيد من ثقة الباحث الميداني بنفسه ما يلي:

- ④ أن يكون لديه معرفة بالموضوع الذي تتم دراسته.
- ④ أن يكون قادراً على تحديد الأهداف من عملية جمع البيانات وبالتالي تحديد ما يلزم جمعه من البيانات.
- ④ أن يكون لديه إلمام كافي بأداة جمع البيانات المستخدمة.



فهم الموضوع

معرفة أداة جمع البيانات

تحديد البيانات المطلوبة

ثقة جامع
البيانات بنفسه

فيما بين الباحث الميداني
والمستهدفين (كسر الجليد)

التقوية

13

رابعاً. الموافقة:

إن مشاركة أفراد العينة المستهدفة في عملية جمع البيانات هي مشاركة طوعية وبالتالي يجب على الباحث الميداني أن يحرص على الحصول على موافقة المشارك قبل البدء بعملية جمع البيانات، وفي حال كان المستهدفون من عملية جمع البيانات من الأطفال فيجب الحصول على موافقة أولياء أمورهم. يمكن للباحث الميداني أن يتأكد من حصوله على موافقة المشارك من خلال شرح أهداف الدراسة التي يقوم بها والغاية من وراء قيامه بعملية جمع البيانات وأهمية ذلك مع تحديد الوقت الذي يتوقع أن تستغرقه عملية جمع البيانات، ومن ثم سؤاله بشكل صريح عن قبوله المشاركة مع بيان أنه في حال رفض فإن ذلك لن يكون له أية آثار سلبية عليه ولن يؤدي إلى حرمانه مما قد ينتج عن الدراسة.

14

مثال: تقوم إحدى المنظمات بإجراء دراسة حول الأوضاع المعيشية للأسر النازحة في منطقة دركوش بهدف معرفة احتياجات تلك الأسر وتحديد الصعوبات التي يواجهونها والعمل على توفير متطلباتهم ولأجل ذلك فقد طلب من أحد الباحثين الميدانيين إجراء مقابلات مع تلك الأسر.



إن التزام الباحث الميداني بالحصول على الموافقة عند إجراء الزيارة يحتم عليه أن يبين الهدف من الدراسة وأهمية القيام بعملية جمع البيانات، كما يجب عليه أن يبين للأسرة التي يقوم بزيارتها أن مشاركتها في عملية جمع البيانات لن تؤدي بالضرورة إلى الاستفادة من المساعدات التي قد تقوم المنظمة بتوزيعها، كما أن رفض المشاركة لن تؤدي إلى حرمان الأسرة من حقها في الحصول على المساعدات في

حال مطابقتها للمعايير التي سوف تعتمد عليها المنظمة أثناء عملية اختيار المستخدمين.

ملاحظة: يمكن للمشاركة إن وافق على القيام بعملية جمع البيانات أن يرفض الإجابة عن أي سؤال من الأسئلة مهما كانت الأسباب ولا يجوز للباحث الميداني أن يضغط عليه للحصول على الإجابة.

خامساً. الانسحاب:

بما أن قبول المشارك طوعية فإن له الحق في الانسحاب والتوقف عن الإجابة في أي وقت يريد ويجب على الباحث الميداني أن يبين له الوقت المتوقع لإتمام العملية، وأن له الحق في الانسحاب في الوقت الذي يريده، ولا يجوز اطلاقاً أن يقوم الباحث الميداني بالضغط عليه لمتابعة عملية جمع البيانات فقد يؤدي ذلك إلى تقديم معلومات غير دقيقة أو غير موضوعية بهدف الانتهاء سريعاً وهو ما يؤثر بدوره على مطابقة النتائج للواقع.

توجد العديد من الأسباب التي قد تدفع المشارك بعملية جمع البيانات إلى الانسحاب ونذكر منها ما يلي:

- ❏ عدم قدرته على فهم مضمون الأسئلة التي يتم طرحها، أو عدم معرفته بالموضوع محل البحث.
- ❏ في الحالات التي يشعر فيها المشارك بأن الباحث الميداني في عجلة من أمره أو أنه غير مهتم بالبيانات التي يتم تقديمها.
- ❏ في الحالات التي يظهر فيها الباحث الميداني للمشاركة أن لديه معرفة كبيرة حول الموضوع محل البحث أو أن ما يقدمه المشارك غير صحيح أو غير مفيد.
- ❏ قد يقوم المشارك بالانسحاب لأسباب خاصة غير متعلقة بعملية جمع البيانات كأن يكون لديه التزام آخر.



- عدم قدرة المشارك على فهم الموضوع أو الهدف من عملية جمع البيانات.
- شعور المستهدف بعدم اهتمام الباحث الميداني.
- إظهار الباحث أنه على معرفة واسعة بالموضوع وأن ما يقدمه المشارك لا يشكل أي إضافة.
- إنسحاب المشارك لأسباب خاصة

16

بجميع الأحوال فمهما كانت الأسباب التي تدفع المشارك إلى الانسحاب فيجب على الباحث الميداني أن يحترم قرار المشارك وأن يقدم له الشكر على الوقت الذي أمضاه.

تجدر الإشارة أخيراً إلى أنه يحق للباحث الميداني أيضاً الانسحاب وإنهاء عملية جمع البيانات وذلك لعدة أسباب منها عدم جدية المشارك في تقديم الإجابات أو عدم مطابقة المشارك للمعايير التي يجب تواجدها في الفئة المستهدفة، كأن يكتشف أثناء المقابلة أن المشاركة عذباء في حين أن المقابلات يجب أن تتم مع نساء أرامل، وبجميع الأحوال يجب على الباحث الميداني في حال الانسحاب أن يقوم بذكر الأسباب بأسلوب لبق بعد شكر المشارك.



سادسا. السلامة:

يجب على الباحث الميداني مراعاة جانب السلامة عند قيامه بعملية جمع البيانات

ويشمل ذلك:

- ◀ سلامة الباحث الميداني نفسه حيث يجب عليه اتخاذ جميع الإجراءات الاحتياطية اللازمة لضمان سلامته والابتعاد عما قد يسبب له أية مخاطر محتملة.
- ◀ يجب على الباحث الميداني مراعاة سلامة المشاركين بعملية جمع البيانات فيبتعد عن أي شيء قد يعرضهم لأية مخاطر جسدية أو نفسية.
- ◀ ضمان سلامة البيانات التي يتم الحصول عليها وعدم تعرضها للتلف أو الضياع. ومن أمثلة المخاطر التي قد يتعرض لها الباحث الميداني أو المشاركين إجراء عملية جمع البيانات في منطقة تتعرض للقصف أو تشهد توترات عسكرية أو أن تكون المنطقة غير آمنة صحياً، كالمناطق التي تنتشر بها الأوبئة أو الأمراض.

سلامة الباحث الميداني

سلامة المستهدفين من
عملية جمع البيانات

سلامة البيانات التي يتم
الحصول عليها





سابعا. السرية:

يجب على الباحث الميداني عند قيامه بعمله أن يحافظ بشكل كامل على سرية أفراد العينة المشاركين في عملية جمع البيانات فيمتنع عن ذكر أسمائهم أو ربطها بإجاباتهم أو ذكر ما من شأنه أن يدل عليهم بأي شكل من الأشكال، وقد يحدث ذلك في حال إعطاء كل مشارك رقم أو رمز معين قد يدل عليه.

18

يقع الباحثون الميدانيون في إشكالية طرح الوعود اعتقاداً منهم بأن هذا سيشغل حافز للمشاركة في الدراسة وبالتالي إنهاء عملية جمع البيانات بشكل أسرع وبجهد أقل.

لماذا يقوم الباحث
الميداني بتقديم
الوعود الزائفة

؟

ثامنا . التوثيق الرقمي:

إنطلاقاً من التزام الباحث الميداني بالحصول على الموافقة من المشاركين، فإنه يجب عليه الامتناع عن القيام بالتسجيل الصوتي لمحادثات المشاركين أو التقاط الصور أو مقاطع الفيديو لهم دون الحصول على موافقتهم على ذلك، ويجب أن تكون الموافقة صريحة وسابقة لعملية التسجيل، فلا يجوز للباحث أن يحصل على الإذن بعد قيامه بالتوثيق الرقمي، فهذا قد يوقعهم بالحرَج من إبداء رفضهم للتوثيق، وفي حال حذف ملفات التوثيق بناء على رفضهم، قد لا يعطيهم الأمان بأن الباحث الميداني حذف الملفات فعلاً أو حذفها كلها.

وتجدر الإشارة إلى أنه في الحالات التي يحصل فيها الباحث الميداني على موافقة أفراد العينة للتسجيل الرقمي يجب عليه أن يتخذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على سرية هوية المشاركين خلال التوثيق، كأن يقوم بالتقاط الصور من الخلف بحيث لا تظهر وجوه المشاركين، كذلك الأمر بالنسبة للتسجيلات الصوتية فيجب أن يضمن الباحث عدم تسريبها أو الاطلاع عليها من قبل غير المعنيين.



تاسعا. الأمل المزيف (الكاذب):

في بعض الحالات، قد يوحي الباحث الميداني للمشاركين بأن مشاركتهم في الدراسة ستعود عليهم بمكاسب معينة، أو أنها سوف تساعد في تغيير أوضاعهم بشكل ما. من المهم ألا يقع الباحث الميداني في هذا الخطأ، فالفريق العامل على الدراسة عادة ليس هو صاحب القرار بالمشاريع أو القرارات التي ستتخذ بناء على الدراسة، فيجب على الباحث ألا يقدم للمشاركين أية وعود أو آمال بالاستفادة بناء على مشاركتهم في الدراسة.

إن الإشارة للمشارك بأنه سوف يستفيد بشكل من الأشكال في حال قيامه بتقديم البيانات من شأنه أن يخلق لديه التفاؤل والأمل المؤقت الذي سيتلاشى ويتبعه شعور بالتعرض لنوع من الاحتيال نتيجة عدم تحقيق ما تم تقديمه من وعود، وسيكون لذلك أثر سلبي على سمعة الباحث الميداني نفسه وعلى سمعة الجهة التي يعمل لديها، وقد يؤدي إلى عدم تعاون المشاركين مرة أخرى في عمليات جمع البيانات اللاحقة. لذلك يجب على الباحث الميداني أن يشرح للمشاركين طبيعة الدور الذي يقوم به وأن عمله يقتصر على جمع البيانات، كما يجب عليه أن يبين لهم أن مشاركتهم لن تؤدي بالضرورة إلى الاستفادة مما قد ينتج عن الدراسة من قرارات أو برامج انسانية أو مساعدات.



لماذا يقوم الباحث الميداني بتقديم الوعود الزائفة؟
يقع الباحثون الميدانيون في إشكالية طرح الوعود اعتقاداً منهم بأن هذا سيشغل حافز للمشاركة في الدراسة وبالتالي إنهاء عملية جمع البيانات بشكل أسرع وبجهد أقل.

20

عاشرا - التغذية الراجعة:



21

من المفضل أن يقوم الباحث الميداني بتزويد المشاركين في عملية جمع البيانات بالتغذية الراجعة عن المقابلة التي أجراها، ليعرض الإجابات التي قدمها المشاركون ويتأكد بأنه فهمها وكتبها بالشكل الذي عنوه. فاختلاف الخلفيات الثقافية بين الباحث الميداني والمشاركين، ومن مشارك إلى آخر قد يسبب سوء فهم في بعض البنود وتوثيق خاطئ للإجابات.

هذا ويحتم الالتزام بتقديم التغذية الراجعة فيما يتعلق بالتوثيق الرقمي، كأن يعرض عليهم الصور والأصوات والنصوص التي تم ذكرها خلال عملية جمع البيانات، وذلك لتجنب الإضرار بالمشاركين بأي شكل كان.

الحادي عشر - مراعاة مجتمع العينة محل البحث:

يجب على الباحث الميداني عند قيامه بعملية جمع البيانات أن يراعي كافة الأعراف والتقاليد والقيم المنتشرة في مجتمع العينة محل البحث، ومن أمثلة ذلك ارتداء ملابس تناسب طبيعة ذلك المجتمع ومراعاة طريقة ومكان جلوس المشاركين، كذلك يجب وجود باحثة ميدانية ضمن فريق جمع البيانات في حال كان المشاركين من الإناث وكانت عادات وتقاليد المجتمع تمنع الاختلاط، أو كان محتوى الدراسة يسبب حرجاً للمشاركة.

بشكل عام يجب على الباحث الميداني أن يحترم كافة معتقدات وآراء المشاركين، وأن يبتعد عن الدخول في أي جدال حول تلك الآراء والمعتقدات وإن كانت تخالف أفكاره ومعتقداته وبشكل خاص ما يتعلق بالأمور السياسية أو الدينية، حيث يجب على الباحث عدم الخوض في مثل هذه الأمور إطلاقاً.



الخاتمة:

إن التزام الباحث الميداني بأخلاقيات وأدبيات جمع البيانات يشكل العامل الجوهري لنجاحها، فمما لا شك فيه أن الوصول إلى نتائج موضوعية تعبر عن واقع الفئة المستهدفة تفرض على الباحث الميداني التزام الحياد والوقوف على مسافة واحدة من جميع المستهدفين وما يقدمونه من أفكار وآراء، كما تفرض عليه نقل ما يتم الحصول عليه من بيانات بمصداقية ودون أي تعديل سواء بإضافة بيانات لم يتم ذكرها أو إهمال بعض البيانات.

يجب على الباحث الميداني أن يتمتع أيضاً بالمهارة والقدرة على بناء علاقات جيدة مع المشاركين، وبالتالي كسب ثقتهم، مما يساعد على إزالة مخاوفهم ويدفعهم لمشاركة ما يملكونه من بيانات، حتى التي تتعلق بأمر حساسة. ومن واجب الباحث الميداني بالمقابل أن يحافظ على سرية البيانات التي يتم الحصول عليها وأن يعمل على تزويد المشاركين بملخص عن البيانات التي تم جمعها وخاصة تلك التي تتضمن تسجيلات صوتية أو مقاطع فيديو أو صور، وأن يمتنع عن نشر أية بيانات يطلب المستهدفين عدم الإفصاح عنها.

إن التزام الباحث الميداني بأخلاقيات جمع البيانات توجب عليه احترام إرادة المشاركين، فيجب أن يحرص على الحصول على موافقة مسبقة منهم للاشتراك بعملية جمع البيانات دون الضغط عليهم أو تقديم وعود زائفة لهم بالحصول على منفعة معينة مقابل تقديم البيانات، هذا ويجب على الباحث احترام قرار المشارك في حال قرر الانسحاب أو امتنع عن الإجابة على أحد الأسئلة المطروحة.

نهاية يمكن القول بأن المهنية في العمل توجب على الباحث الميداني الالتزام بجميع المعايير الأخلاقية لعملية جمع البيانات دون إغفال أي منها فهذه المعايير تكمل بعضها البعض وهي تشكل إلى جانب خبرة ومهارة الباحث حجر الأساس لنجاح الدراسة التي يتم القيام بها والوصول إلى نتائج دقيقة تعكس واقع المشاركين.

INDICATORS
Analytics, Research, Consulting

www.indicators.company

(أعجبك هذا الدليل، يرجى تزويدنا بآرائك)

بأقل من دقيقة

اضغط هنا

24

أبطال الميدان - أختلاقيات جمع البيانات